أخبار الخليج

العدد (١٧١٠٣) - السنة التاسعة والأربعون - الأحد ١٩ رجب ١٤٤٦هـ - ١٩ يناير ٢٠٢٥م

www.akhbar-alkhaleej.com

زاوية غائمة

ورقة من ملف جدي (٢)

جعفر عباس

jafasid09@hotmail.com

لم أحظ برؤية جدي وجدتي لأبي، أي أنهما توفيا قبل مولدي، ولكن بلغني أن جدتي تلك كانت قوية الشخصية، وذات كلمة نافذة في عائلتها، بينما كان جدي «سبهلليا» إلى حد ما، أعني أن سيرته تشي بأنه كما نقول في السودان «ضارب الدنيا صرمة»، والصرمة هي الحذاء القديم، وقد توفي -رحمه الله- وترك لورثته ١٢ حمارا من النوع الفاخر، وقطعة أرض لا ينبت فيها حتى الصبار، الذي يشتق اسمه من الصبر على الجفاف وفقر التربة. وكان يملك مساحات شاسعة من الأراضي الخصبة، ولكنه كلما رأى حمارا قوي البنية رشيق الحركة عرض على صاحبه قطعة أرض مقابل الحمار، وهكذا ضاعت أراضيه الصالحة للزراعة بسبب حبه الشديد للحمير. وللناس فيما يعشقون مذاهب، وخذ في الاعتبار أنني أكتب عن رجل ولد في القرن التاسع عشر، عندما كانت الخيل ركوبة السلاطين والحمير والجمال ركوبة عامة الناس.

والقارئ قد يضحك على رجل استبدل الأرض الزراعية بحمير، وقد يعتبره غبيا لأننا نعيش في زمان صارت فيه قيمة خمسمائة متر مربع من الأرض الجرداء أعلى من قيمة سيارة رولز رويس. ولكن جدي وجدّك أيها القارئ عاشوا حياتهم بالطول والعرض. حياة خالية من الهموم والوساوس. لم يتلوثوا بالكولا أو الشامبو أو الآيس كريم. ولو كان الواحد منهم يملك أطنانا من الأموال لما وضعها في بنك (حتى بافتراض أنه كانت هناك بنوك في ذلك الزمان) بل رتب طريقة للتخلص منها بما يجلب السعادة عليه وعلى أسرته وجيرانه.

جدّي لأمي ترك لنا أرضا خصبة تسقيها مضخات ميكانيكية، ومنذ وفاة خالي الذي كان يقوم بالزراعة فيها قبل أكثر من ربع قرن، صارت تدار من قبل عائلة كانت تساعده في إدارة الحقل، ويدخل عائدها كاملا في جيبها (جيب تلك العائلة التي لا تربطنا بها أي صلة قرابة أو نسب). لم يناقش الورثة أمر تلك الأرض ولم يفكروا قط في انتزاعها من تلك العائلة، وتأجيرها لشخص بموجب شروط واضحة لتقاسم عائدات المحاصيل المزروعة فيها. والسرّ في ذلك أن تلك الأرض في بلدة في أقصى شمال السودان مازالت تعرف «العيب» وتحترم العشرة وحق الجوار. وطالما تلك العائلة بحاجة الى الأرض ونتاجها فليس من الوارد ان نطالبها نحن الورثة بتركها لنا لنتصرف فيها بما يعود علينا بالمنفعة المادية، ونحن قد هاجرنا إلى مختلف الأصقاع داخل وخارج السودان. يعني الروح القروية فينا مازالت تعرف «الأصول». ولدينا بيت في بلدتنا تلك لا تقل مساحته عن ٣٠٠٠ متر مربع ولكنه ظل مهجورا نحو خمسين سنة لأن عائلتنا انتقلت الى أواسط السودان.

ولم يكن اهل البلدة بحاجة الى موافقتنا للاستفادة من البيت، فقد جعلوه حينا من الدهر سكنا لطالبات مدرسة مجاورة. ثم انتقل اليه العامل المكلف برش البرك والمستنقعات بالمبيدات لمكافحة الناموس ودودة البلهارسيا، ويمتلئ البيت ويفرغ كل بضع سنوات حسبما يرى جيراننا.

في عام ١٩٨٨ شهد السودان أمطارا غزيرة تسببت في دمار مئات الآلاف من البيوت في مختلف المدن وذات يوم اتصل بي أحد أقاربي وقال ان بيتي الذي كنت قد فرغت من تشييده في حي في أطراف مدينة الخرطوم بحري قد جرى احتلاله من قبل عائلات تهدمت بيوتها بسبب الأمطار والسيول وطلب مني «توكيلا شرعيا»، كي يتولى طردهم مستعينا بالشرطة. قلت له: ولماذا نطردهم طالما ان البيت أصلا خال من السكان وتلك العائلات بحاجة الى مأوى الى حين انجلاء البلاء؟ كان رده: انت غبي؟ تقصد ان نجعلهم يقيمون فيه دون دفع «الإيجار»؟ كان من يرد عليه هو جعفر «ابن البلد»، وقلت له طالما انهم لن يحملوا البيت معهم عند إخلائه فاتركهم حيث هم.

ولكنه استعان بمعارفه من الشرطة وطردهم من البيت. ونكاية به أسكنت فيه صديقا لي كان يعاني من البطالة بلا مقابل. الغريب في الأمر ان قريبي لم يستنكر ذلك، بل قال: المهم أننا أخرجنا منه الأوباش.

البحرين تعزز ريادتها الإبداعية بتعاون بين مؤسسة راشد آل خليفة للفنون و«كرييتف إندستري ساميت»

أعلنت مؤسسة راشد آل خليفة للفنون تعاونا استراتيجيا يجمع بين المحطة الفنية، الفضاء الفني الثقافي التابع للمؤسسة، و«كرييتف إندستري ساميت» المنصة الرائدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لتعزيز الاقتصاد الإبداعي.

ويهدف هذا التعاون إلى الاحتفاء بالمواهب، وتعزيز الاقتصاد الإبداعي، وبناء روابط قوية بين المجتمعات الإبداعية المزدهرة في المنطقة، إلى جانب توفير فرص ديناميكية للتواصل، والتثقيف، والاحتفاء بالصناعات الإبداعية والثقافية.

وأكد الشيخ راشد بن خليفة آل خليفة رئيس مؤسسة راشد آل خليفة للفنون، أهمية هذا التعاون، مؤكدًا أن هذا التعاون يمثل خطوة محورية لدعم الفنانين المحليين في البحرين من خلال التعاون مع قمة الصناعات الإبداعية، ونطمح إلى إثراء المشهد الثقافي البحريني، وتمكين الفنانين المحليين، والمساهمة في تطوير الصناعات الإبداعية والثقافية.

وأشار إلى أن هذا التعاون يعكس الجهود المستمرة التي تبذلها البحرين لدعم الصناعات الإبداعية، بما في ذلك المبادرات التي أطلقها صندوق العمل (تمكين)، لدعم الصناعات الإبداعية من خلال توفير برامج تدريبية، ودورات متخصصة، وإرشاد، وفرص توظيف للمواهب الوطنية، وهي تسهم في تعزيز مكانة المملكة في قطاع الصناعات الإبداعية.

من جانبها، أعربت مي سلامة الشريك المؤسس لـ«كرييتف إندستري ساميت»، عن سعادتها بالتعاون، قائلة: «يسعدنا العمل مع الشيخ راشد بن خليفة آل خليفة، الذي يمتلك رؤية ملهمة تتجاوز الحدود والتخصصات، وهذه الشراكة تمثل خطوة هامة في توسيع مهمة قمة الصناعات الإبداعية للاحتفاء بالقطاعين الإبداعي والثقافي ودعمهما، بدءًا من المشهد الفني النابض بالحياة في البحرين، وصولاً إلى أنحاء المنطقة».

وأضافت: «تمثل البحرين منارة للإبداع في الخليج، حيث تمزج بين تراثها الثقافي الغني ونهجها التقدمي في مجالات الفن والابتكار، ولقد أثبتت البحرين ريادتها في دعم الاقتصاد الإبداعي، باعتبارها من أوائل دول المنطقة التي أنشأت مجلسًا وطنيًا للفنون، كما اسهمت معارضها الفنية المزدهرة وفعالياتها المتنوعة واستثمارها في الصناعات الإبداعية في تعزيز مكانتها الإقليمية في هذا المجال».

وتهدف «كرييتف إندستري ساميت» الى دعم الاقتصاد والصناعات الإبداعية والثقافية، وتمكين الأطراف المعنية من تعزيزها، وعلى مدار أكثر من عقد، نظمت فعاليات بارزة مثل قمة الصناعات الإبداعية، و«جوائز رمضان للإبداع – اختيار الجمهور» في القاهرة، ومهرجان الإبداع في الرياض، إلى جانب أنشطة متنوعة على مدار العام.

دار نشر ألمانية تعلن «مبيعات مذهلة» لمذكرات ميركل

أعلنت دار نشر «كيبنهوير آند فيتش» الألمانية استمرار النجاح الكبير الذي حققته مذكرات المستشارة الألمانية السابقة أنجيلا ميركل بعنوان «الحرية: ذكريات ١٩٥٤ -٢٠٢١».

وقالت صاحبة دار النشر، كريستين جليبا، في تصريحات للموقع الإلكتروني لصحيفة «فرانكفورتر ألجماينه تسايتونج» الألمانية: «نبيع حاليا نحو ١٢ ألف نسخة أسبوعيا، وهذا أمر مذهل».

وفي كتابها المكون من ٧٣٦ صفحة، الذي كتبته بالتعاون مع صديقتها المقربة منذ سنوات ومستشارتها السياسية بياته باومان، تستعيد المستشارة السابقة (٧٠ عاما) ذكريات حياتها وسيرتها المهنية. ويبلغ سعر الطبعة ذات الغلاف المقوى ٤٢ يورو.

وقالت جليبا: «كان من المهم للغاية بالنسبة لنا ولمؤلفتي الكتاب الوصول إلى جمهور الشباب أيضا.... المقابلة التي أجرتها المذيعة هاتسل بروجر مع السيدة ميركل حققت ١٫٥ مليون مشاهدة على يوتيوب».

وأضافت أن العديد من المستخدمين شاركوا مقتطفات منها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، موضحة أن جمهور الشباب أصبح بذلك على دراية بالكتاب.

وبحسب بيانات جليبا، فإن حوالي ثلث القراء من الشباب الذين تقل أعمارهم عن ٤٠ عاما، كما حضر العديد من الشباب أيضا حفلات توقيع الكتاب.

وقالت جليبا: «اعتقد أن الكتاب يمكن أن يقدم أيضا شيئا للأشخاص الذين ليسوا على دراية بالسياسة، من خلال قصة حياة أنجيلا ميركل المميزة، والتي تبين أن أولئك الذين في القمة ليسوا هم من يصنعون السياسة، بل الأشخاص الذين يساعدون في تشكيل مجتمعنا، بكل نقاط قوتهم وضعفهم».

وأضافت جليبا: «في ألمانيا، بعنا ٦٠٠ ألف نسخة حتى عيد الميلاد (الكريسماس). هذا مذهل حقا»، مشيرة أيضا إلى نجاحات دولية «عملاقة»، حيث بيع في الولايات المتحدة ٢٥ ألف نسخة من الكتاب في الأسابيع الأولى من نشره، وإنجلترا ٤٠ ألف نسخة.

وقالت: «في هولندا، كان الكتاب رقم واحد في قائمة الكتب الأكثر مبيعا بعد بيع ٢٥ ألف نسخة منه». وبحسب بياناتها، كان الكتاب أيضا ضمن قائمة الكتب الأكثر مبيعا في إيطاليا وجميع الدول الاسكندنافية.

كشف أثري جديد يعود إلى القرن السابع الميلادي بشمال مصر

قالت وزارة السياحة والآثار المصرية، إن بعثة الآثار الفرنسية من جامعة ليون والمعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة برئاسة الدكتور يواخيم لو بومين تمكنت من العثور على رأس تمثال رخامي لرجل كبير في العمر من العصر البطلمي، بأطلال أحد المنازل التي تعود الى القرن السابع الميلادي، وذلك أثناء أعمال حفائر البعثة بمنطقة تابوزيرس ماجنا على بعد ٤٥ كم غرب الإسكندرية في شمال مصر.

وقال الدكتور محمد إسماعيل خالد الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار المصرية، في بيان تلقت وكالة الأنباء الألمانية (د ب أ) نسخة منه أمس: إن ضخامة حجم رأس التمثال المكتشف والذي يصل ارتفاعها نحو ٣٨ سم، أي أكبر من الحجم الطبيعي لرأس الإنسان، يشير إلى أنه كان جزءا من تمثال ضخم قائم في مبنى ضخم ذي أهمية سياسية عامة وليس منزلا خاصا.

وأشار محمد عبدالبديع رئيس قطاع الآثار المصرية بالمجلس الأعلى للآثار إلى أن الرأس المكتشف منحوت بدقة فنية عالية وذو ملامح واقعية، حيث فترة انتشار فن التصوير الواقعي التي ازدهرت في نهاية الحقبة الهلنستية.

وأوضحت الدراسات المبدئية لملامح الرأس إنها لرجل مسن، حليق الرأس، وجهه مليء بالتجاعيد ويظهر عليه الصرامة وعلامات المرض، وأن الرجل صاحب الرأس كان من كبار الشخصيات العامة وليس ملكا، الأمر الذي يشير إلى أهمية موقع تابوزيريس ماجنا منذ بطليموس الرابع فصاعدا.

ومن جانبه، أكد الدكتور يواخيم، أن البعثة مستمرة في عملها بالموقع في محاولة لمعرفة لماذا تم العثور على هذه الرأس في هذا المنزل على الرغم من أن تاريخها يعود إلى فترة ما قبل بناء المنزل بحوالي ٧٠٠عام، مشيرا إلى أن فريق عمل البعثة يقوم حاليا بإجراء المزيد من الدراسات على الرأس في محاولة للتعرف على صاحبها، فضلا عن البدء في أعمال الصيانة والترميم اللازمة لها.

وبحسب البيان، يعد موقع تابوزيريس ماجنا من أهم المواقع الأثرية بالساحل الشمالي لمصر وذلك لما كانت له من قدسية كبيرة في العصرين اليوناني الروماني والبيزنطي. ويحتوي الموقع على معبد ضخم مخصص لعبادة الإله اوزير والذي جاء من اسمه اسم المدينة تابو زيريس ماجنا وهو الاسم اليوناني الذي سميت به المدينة والمشتق من الكلمة المصرية القديمة بر وسر اي منزل الإله أوزير.

ويحتوي الموقع على العديد من الآثار الثابتة المهمة، منها معبد أبو صير ومقابر البلانتين والجبانة الضخمة التي تقع للغرب وللشرق من المعبد وكذا فنار أبو صير والذي يمثل شاهدا على هيئة فنار الاسكندرية القديم وتعود تسمية المنطقة برج العرب الى وجود هذا الفنار أو البرج بالموقع وكذلك منطقة المنازل والميناء والمنشآت التجارية والكنيسة البيزنطية والتي تقع بالقرب من ساحل لبحيرة مريوط.

إصابة العشرات في حادث تزلج شمال إسبانيا

قالت الحكومة الإسبانية إن عربات هوائية معلقة بكابلات تعطلت في منتجع بمنطقة أراجون أمس ما أدى إلى إصابة العشرات بينهم حالات حرجة.

وذكرت قناة تي.في.إي التلفزيونية أن نحو ٨٠ شخصا ما زالوا عالقين في العربات بمنتجع أستون.

وقال شاهد للقناة: «يبدو الأمر وكأن السلك انقطع واهتزت العربات ليسقط منها الأشخاص». ولم يتضح بعد سبب الحادث. وأحجمت إدارة المنتجع عن التعليق ولم يتسن لها بعد تأكيد وجود أجانب بين المصابين. وحلقت عدة طائرات هليكوبتر في المنطقة لإنقاذ المتزلجين الذين ما زالوا عالقين في العربات ونقل المصابين إلى المستشفيات القريبة.

يقع المنتجع الشهير بالقرب من الحدود الإسبانية مع فرنسا في سلسلة جبال البرانس.

محكمة هندية تدين رجلا بتهمة اغتصاب طبيبة وقتلها

أدانت محكمة هندية أمس رجلا يبلغ من العمر ٣٣ عاما بتهمة اغتصاب طبيبة وقتلها، في مدينة كالكوتا في شمال شرق البلاد، في واقعة أحدثت صدمة في مختلف أنحاء البلاد.

وأطلق العثور في اغسطس على جثة الطبيبة تحمل آثار دماء في المستشفى حيث كانت تعمل، شرارة تظاهرات عدة مناهضة لجرائم العنف الجنسي المستشرية في الهند.

وأعقبت الجريمة احتجاجات عمت أنحاء الهند وإضرابات متكررة للأطباء تطالب بظروف أكثر أمانا للنساء.

تم تسريع محاكمة المتهم سانجوي روي من خلال النظام القانوني الهندي البطيء عادة، وانتهت المرافعات في القضية قبل نحو أسبوع.

وقال رئيس المحكمة أنيربان داس بعد أن وجد روي، وهو متطوع مدني في المستشفى، مذنبا بالاغتصاب والقتل «سيتم النطق بالحكم الاثنين».

وأصر روي باستمرار على براءته وكرر التأكيد أمام المحكمة بأنه غير مذنب.

تم القبض على روي بعد يوم من العثور على جثة الضحية.

وأنشأت المحكمة العليا في الهند فريق عمل على المستوى الوطني بعد الاحتجاجات اقترح طرقا لتعزيز تدابير السلامة في المستشفيات الحكومية.

وأعادت جريمة كالكوتا في الهند إلى الأذهان حادثة مقتل شابة في نيودلهي عقب تعرضها لاغتصاب جماعي على متن حافلة عام ٢٠١٢.

سمعة إيلون ماسك كلاعب فيديو من الدرجة الأولى تتلقى ضربة قوية

تلقت سمعة إيلون ماسك كممارس لألعاب فيديو من الدرجة الأولى، ضربة قوية، إذ سخر محبو هذه الألعاب من أغنى رجل في العالم بعد أداء كارثي له في بث مباشر لإحدى الألعاب.

بدأ الموضوع يُثار بعد أن صوّر رئيس شركتي «تيسلا» و«سبايس اكس» نفسه وهو يلعب «باث اوف اكسايل ٢» خلال الأسبوع الفائت، متفاخرا بأنّ شخصيته في اللعبة هي من الأعلى تصنيفا.

إلا أنّ عددا من اللاعبين المخضرمين اتهموه بالكذب بشأن مستواه، مشيرين إلى أنه ارتكب أخطاء عادة ما يقوم بها مبتدئون وبدا أنه لا يعرف الآليات الأساسية للعبة.

وجاء في أحد التعليقات على مقطع فيديو للعبة في يوتيوب «يبدو وكأنه تلميذ مدرسة يقدّم عرضا عن كتاب لم يقرأه قط».

يعتبر لاعبون هواة آخرون أنّ الملياردير تعيّن عليه الدفع للاعبين كي تحصل صورته الرمزية (أفاتار) على نتيجة عالية. وتحدّى أسمونغولد، وهو لاعب شهير عبر منصة «تويتش»، إيلون ماسك لكي يثبت أنه وصل إلى هذا المستوى في اللعبة بنفسه.

لم يتلق ماسك السخرية والتشكيك برحابة صدر. وقد ألغى متابعته لأسمونغولد، الذي خسر علامة التوثيق الزرقاء التي كان يستفيد منها حسابه في منصة «اكس» المملوكة للملياردير منذ سنة ٢٠٢٢.

ولم تنته المشكلة عند هذا الحد، إذ شنّ ماسك هجوما مضادا مستندا إلى اتهاماته الخاصة.

واعتبر عبر منصة اكس أن سلوك أسمون يوحي بأنه «متمرد» و«يتمتع باستقلالية» لكن «في الواقع، عليه أن يطلب الإذن من مديره قبل أن يُقدم على أي شيء. هو ليس سيّد نفسه».

ونشر أحد المستخدمين «مذكرة مجتمعية» تحت منشور ماسك توضح أن أسمونغولد لا يرأسه مدير. ويهدف نظام «ملاحظات المجتمع»، المدعوم من مستخدمي المنصة والذي وضعه ماسك، إلى مكافحة المعلومات المضللة.

وقد أثار هذا الخلاف سيلا من التعليقات وصفت ماسك بأنه «غير ناضج» وضعيف الشخصية. وقال كثيرون إنهم فقدوا ثقتهم بالملياردير.

ويؤثر هذا الجدل سلبا على الصورة المصقولة بدقة للرجل المتمتع بمهارات استثنائية، إذ يدير ماسك عددا من الشركات الكبيرة، ويكتب منشورات كثيرة عبر منصة «اكس» ويمارس ألعاب الفيديو، فضلا عن أنه أب لعدد كبير من الأبناء.

وبعد الاستثمار بمبالغ طائلة في حملة دونالد ترامب، سيشارك أيضا في قيادة لجنة استشارية للحكومة الجديدة لخفض الإنفاق الحكومي.

وكثيرا ما يتحدث إيلون ماسك عن ألعاب الفيديو، مؤكدا أنه أحد أفضل اللاعبين في العالم في مختلف الألعاب بينها «ديابلو ٤». وقال إن هذا النشاط أجبره على «التركيز» وإن «قتل الشياطين في لعبة فيديو يهدئ شياطينه الداخلية».

تشتهر «باث اوف اكسايل ٢» بأنها أكثر تعقيدا من «ديابلو ٤»، وقد جعل الأداء السيئ لرجل الأعمال في جولة بالبث المباشر، المستخدمين يشككون بنجاحات أخرى لرجل الأعمال. وكتب أحد المستخدمين عبر منصة اكس «كلاعب، تكون فخورا جدا بتصنيفك أو مستواك. محاولة التظاهر بذلك في حين أنك أغنى رجل في العالم أمر سخيف وغير مجد». وأضاف «هذا يجعلني أتساءل ما إذا كان ماسك الذي يكذب بشأن هذا الأمر، مستعدا للكذب بشأن مواضيع أخرى».